اعتبرت تصريحات ميركل حول اتفاقيات مينسك سخرية سياسية.. وجونسون ينذر بشتاء صعب دون الغاز الروسي

موسكو: أميركا تقاتل إلى جانب كييف وتؤكد رغباتها العدوانية ضدنا

الوحدات الروسية واصلت عملياتها الهجومية وأجبرت القوات الأوكرانية على التراجع وترك نقاط تمركزها المحصنة بعد تكبيدها خسائر وقتل أكثر من ٥٠ جندياً أوكرانياً (عن الانترنت)

أكدت موسكو أمس السبت أن الولايات المتحدة تقاتل إلى جانب أوكرانيا، وذلك بعد الإعلان عن أن واشنطن سمحت لنظام كييف باستهداف الأراضي الروسية بأسلحتها، بينما كبدت القوات الروسية القوات الأوكرانية خسائر كبيرة وأجبرتها على التراجع في عدة محاور.

ونقلت وكالة «نوفوستي» عن السيناتورة الروسية أولغا كوفيتديفا: البيان الذي ورد في صحيفة «دا تايمز» الأميركية ومفاده أن الولايات المتحدة لم تعد تصر على أن القوات الأوكرانية يجب ألا تضرب الأراضي الروسية برفع القناع عن وجه السلطات الأميركية، ويدل على الرغبات العدوانية الأميركية الحقيقية الموجهة ضد دولتنا، أي روسيا ذات السيادة وشعبها.

وأضافت أن روسيا تفهم أنه «لا يوجد حالياً أحد على المستوى الدولي يمكن أن يعطي تغييماً قانونياً وسياسياً لحقيقة أن الولايات المتحدة التي تقوم بتسليح وتدريب وتقديم الدعم من الأقمار الصناعية والمساعدة المالية وغيرها من المساعدات العسكرية لأوكرانيا، تقاتل في الواقع إلى جانب أوكرانيا ضد روسيا.

وأوضحت أن المساعدة النشيطة التي يقدمها الخبراء المدنيون والعسكريون الأميركيون لأوكرانيا، والتي تتمثل في توجيه الأنظمة الصاروخية على أهداف روسية باستخدام الأقمار الصناعية الأميركية، على وجه الخصوص، عند محاولة مهاجمة المطارات الروسية بالقرب من مدينتي ريازان وإنغلس، وكذلك المشاركة الأميركية النشيطة في تشغيل أنظمة «HIMARS».

وأضافت: يقود مع كل ذلك العالم إلى تصعيد واضح للصراع العسكري.

وأضافت: في الوقت نفسه، فإن الولايات المتحدة ستدفع ثمناً باهظاً بسبب حقيقة أنها جرت نفسها إلى حرب لا يحتاج إليها الأميركيون العاديون.

إلى ذلك اعتبر رئيس مجلس الدوما الروسي فياتشيسلاف فولودين أنه يتعين على ألمانيا وفرنسا دفع تعويضات لسكان دونباس بعد تصريح المستشارة الألمانية السابقة أنجيلا ميركل بشأن اتفاقيات مينسك.

ونقلت وكالة «تاس» عن رئيس مجلس الدوما قوله أمس: إنه بعد اعتراف ميركل بأن عدم تطبيق اتفاقيات مينسك كان «متعمداً» فإن ألمانيا وفرنسا بناء على ذلك تتحملان المسؤولية الأخلاقية والمادية لما يحدث في أوكرانيا، وسيتعين على البلدين دفع تعويضات لسكان دونباس عن ٨ سنوات من الإبادة الجماعية والأضرار.

ورأى فولودين أن الإخفاق المخطط مسبقاً في الوفاء بالالتزامات التي تم التعهد بها خلال اتفاقيات مينسك يعني حقيقة أنها جرت نفسها إلى حرب لا يحتاج إليها الأميركيون العاديون.

إلى ذلك اعتبر رئيس مجلس الدوما الروسي فياتشيسلاف فولودين أنه يتعين على ألمانيا وفرنسا دفع تعويضات لسكان دونباس بعد انتقد أول من أمس وقف موقع روسيا اليوم كلام ميركل بشأن اتفاقات مينسك، مشيراً إلى أن تصريحاتها حول ذلك تطرح تساؤلات بشأن الثقة في الغرب وتقلل من فرص التفاوض معه.

ومن جانب آخر صرح رئيس الوزراء البريطاني الأسبق، بوريس جونسون، بأن هذا الشتاء سيكون صعباً للغاية من دون الغاز الروسي.

وأوضح جونسون في مقال عبر صحيفة «وول ستريت جورنال»، أن هذا الشتاء سيكون صعباً للغاية، بالنسبة للدول التي تعتمد على الغاز الروسي، ولكن سيتم التغلب على ذلك هذا العام بفضل الاحتياطات المخزنة، وأن الخطر الأكبر بانتظار أوروبا في عام ٢٠٢٣-٢٠٢٤، بسبب استهلاك الاحتياطات وصعوبة تعويضها.

وأضاف: إن محطات الغاز الطبيعي المسال الجديدة لم تدخل الخدمة بعد، وإن العديد من الدول الأوروبية تسابق الزمن لإنشاء المزيد من مولدات الطاقة التي تعتمد على الرياح البحرية، مشيراً إلى أنه سيتم الاستغناء عن المفاعلات النووية للطاقة الكهربائية.

وأكد ضرورة استمرار تقديم الدعم للقوات كييف، رغم آثاره الثقيلة على ميزانية بريطانيا.

ميدانياً، أعلنت وزارة الدفاع الروسية، أمس السبت، أن القوات الأوكرانية تكبدت خسائر كبيرة في الأرواح خلال يوم أمس، وأجبرت على ترك مواقعها في عدد من المناطق.

وقالت وزارة الدفاع في بيان إن العمليات الهجومية للقوات الروسية مستمرة في اتجاه كراسنو - ليمان: مضيفة أن القوات الأوكرانية تراجعت في حين سيطرت القوات الروسية على خطوط مهمة.

كذلك أحبطت القوات الروسية هجومين حاولت القوات الأوكرانية تنفيذهما، وتم القضاء على نحو ٦٠ جندياً، بينهم مرتزقة أجانب.

وفي اتجاه كوبيانسك أسفرت العمليات الهجومية للقوات الروسية عن مقتل أكثر من ٣٠ عسكرياً أوكرانياً.

وفي محور دونيتسك، قالت وزارة الدفاع إن الوحدات الروسية واصلت عملياتها الهجومية، وأجبرت القوات الأوكرانية على التراجع وترك نقاط تمركزها المحصنة، بعد تكبيدها خسائر وقتل أكثر من ٥٠ جندياً أوكرانياً.

إضافة إلى ذلك، تم استهداف مجموعتين تابعتين للقوات الأوكرانية كانتا تحاولان القيام بعمليات استطلاع وتخريب في منطقة فلاديميروفكا، والقضاء على ٢٠ عسكرياً وتدمير ناقلتي جنود مصفحتين و٤ شاحنات صغيرة.

ودمرت أنظمة الدفاع الجوي الروسية ٤ طائرات مسيرة، كما تم اعتراض ١٠ صواريخ من نوع «هيمارس»، و«أوراغان»، وتدمير محطة رادار أميركية من نوع «AN/TPQ-36».

وكالات

روسيا تحظر دخول ٢٠٠ كندي إلى أراضيها «عملاً بالمثل»

أعلنت الخارجية الروسية أنه «عملاً بالمثل»، تم حظر دخول ٢٠٠ مواطن كندي من بينهم مسؤولون رفيعو المستوى وبرلمانيون «مقاعدون وحاليون في الأراضي الروسية».

وحسب موقع «روسيا اليوم» كتبت المتحدثة باسم الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا على حسابها في «تيليغرام»: ردا على العقوبات الشخصية التي فرضتها أوتاوا على المسؤولين الروس والعسكريين والقضاة وضباط إنفاذ القانون والشخصيات العامة، وعلى أساس المعاملة بالمثل تم منع دخول ٢٠٠ مواطن كندي، إلى روسيا الاتحادية.

وأضافت: بينهم مسؤولون رفيعو المستوى، وبرلمانيون مقاعدون وحاليون. ومسؤولون وموظفون في مجلس الشيوخ وممثلون عن الدوائر الخبراء. إضافة إلى نشطاء في العديد من الهياكل والمنظمات المؤيدة التي تخدم بشكل مباشر مسار الكراهية ضد الروس.

وكالات

الأميركيون مستاؤون من أداء بايدن والكونغرس وغاضبون من حزمة المساعدات الجديدة لأوكرانيا

«التايمز»: «البنتاغون» تمنح كييف الضوء الأخضر لشن ضربات داخل روسيا!

كشف استطلاع رأي جديد أن مواقف الأميركيين تجاه الكونغرس سلبية إلى حد كبير، وأن نسبة تأييد الرئيس الأميركي جو بايدن وصلت إلى ٤٠ بالمئة، فيما منحت «البنتاغون» أوكرانيا الضوء الأخضر لشن ضربات داخل روسيا، في حين عبر أميركيون عن غضبهم عبر موقع «تويتر» من حزمة المساعدات الأميركية الجديدة لأوكرانيا.

وأظهر استطلاع رأي جديد صادر عن مؤسسة «غالوب» الأميركية استمرار انخفاض تأييد الأميركيين لإدارة الرئيس الأميركي جو بايدن وأشار الاستطلاع إلى أن نسبة تأييد بايدن وصلت إلى ٤٠ بالمئة، مع رفض ٥٥ بالمئة من الأميركيين للطريقة التي يتعامل بها مع وظيفته.

وقوبل بايدن بانخفاض في نسب تأييد الأميركيين له منذ أيلول ٢٠٢١، بعد الانسحاب الفوضوي للقوات الأميركية من أفغانستان.

وكشف استطلاع «غالوب» أنه لا تزال مواقف الأميركيين تجاه الكونغرس سلبية إلى حد كبير، إذ أعرب ٧٣ بالمئة من البالغين الأميركيين عن عدم تأييدهم له.

وصدرت نتائج الاستطلاع في الفترة من ٩ تشرين الثاني الماضي إلى ٢ كانون الأول الجاري، أي بعد انتخابات التجديد النصفي لعام ٢٠٢٢ في ٨ تشرين الثاني.

ومن المتوقع أن يشهد الكونغرس الأميركي انقساماً خلال العامين المقبلين، بعد استيلاء الجمهوريين على مجلس النواب، وتمسك الديمقراطيين بأغلبية مجلس الشيوخ.

وأعلنت السيناتور الأميركية الديمقراطية كيرستن سينيما، من ولاية أريزونا، أول من أمس عن تسجيل نفسها كمستقلة بعيداً عن الحزب الديمقراطي الحاكم، فيما هاجمت «النظام الحزبي المعطل في واشنطن»، وفقاً لتعبيرها.

وقوبل بايدن بانخفاض في نسب تأييد الأميركيين له منذ أيلول ٢٠٢١، بعد الانسحاب الفوضوي للقوات الأميركية من أفغانستان.

وكشف استطلاع «غالوب» أنه لا تزال مواقف الأميركيين تجاه الكونغرس سلبية إلى حد كبير، إذ أعرب ٧٣ بالمئة من البالغين الأميركيين عن عدم تأييدهم له.

وصدرت نتائج الاستطلاع في الفترة من ٩ تشرين الثاني الماضي إلى ٢ كانون الأول الجاري، أي بعد انتخابات التجديد النصفي لعام ٢٠٢٢ في ٨ تشرين الثاني.

ومن المتوقع أن يشهد الكونغرس الأميركي انقساماً خلال العامين المقبلين، بعد استيلاء الجمهوريين على مجلس النواب، وتمسك الديمقراطيين بأغلبية مجلس الشيوخ.

وأعلنت السيناتور الأميركية الديمقراطية كيرستن سينيما، من ولاية أريزونا، أول من أمس عن تسجيل نفسها كمستقلة بعيداً عن الحزب الديمقراطي الحاكم، فيما هاجمت «النظام الحزبي المعطل في واشنطن»، وفقاً لتعبيرها.

ولا يمكننا إخبار الأوكرانيين بما يجب عليهم فعله. الأمر متروك لهم في كيفية استخدام أسلحتهم. ومع ذلك، عندما يستخدمون الأسلحة التي تقدمها لهم، فإننا نصر فقط على أن الجيش الأوكراني يجب أن يتبع قوانين الحرب الدولية ويلتزم باتفاقيات جنيف».

كما أوضح المصدر: «أن هذا التقييد يعني أن عائلات الروس يجب ألا تصبح هدفاً للجيش الأوكراني، كما تعارض واشنطن تصفية أفراد المتعددة ضد البنية التحتية الحيوية في كييف.

ونقلت «التايمز» عن مصدر دفاعي أميركي قوله: «ما زلنا نستخدم حسابات التصعيد نفسها، لكن الخوف من التصعيد تغير مقارنة ببداية الصراع، لقد تغير الوضع»، مضيفاً: «لا يمكننا إخبار الأوكرانيين بما يجب عليهم فعله. الأمر متروك لهم في كيفية استخدام أسلحتهم. ومع ذلك، عندما يستخدمون الأسلحة التي تقدمها لهم، فإننا نصر فقط على أن الجيش الأوكراني يجب أن يتبع قوانين الحرب الدولية ويلتزم باتفاقيات جنيف».

كما أوضح المصدر: «أن هذا التقييد يعني أن عائلات الروس يجب ألا تصبح هدفاً للجيش الأوكراني، كما تعارض واشنطن تصفية أفراد

معلق: ماذا عن اتفاقية السلام؟ كيف تعتقد أن كل هذا سينتهي؟ أنت لست في حالة حرب مع دولة ذات قوة أو موارد عسكرية مماثلة، أنت في حالة حرب مع ذاتي أقوى جيش في العالم. يمكنهم الاستمرار في هذا لسنوات. أوقفوا القتال وأعلنوا واطلبوا السلام»، و«توقفوا عن غسل أدمغتنا».

وأشار أحد بالفول: إذا كان لدي خيار إرسال ضرائبي، فلن تذهب بالتأكيد إلى أوكرانيا. أولاً، سأعطيها للأمريكيين العاملين، ثم للفلسطينيين. لا تذهب أي من المساعدات المرسلة إلى أوكرانيا إلى المدنيين الذين هم في أمس الحاجة إليها. واشتكى مستخدم آخر «هل يمكنني رؤية أين تنفق أموالك؟».

وكالات

بهجة أوضح تأثير الدولار الجمركي على السلع الغذائية في لبنان

مصادر «الوطن»: لا إمكانية لإنجاز الاستحقاق الرئاسي من دون حوار

| بيروت- سماهر الخطيب

أكدت مصادر سياسية لبنانية لـ«الوطن» أنه «منذ اللحظة الأولى كان الجميع يدرك أن لا إمكانية لإنجاز الاستحقاق الرئاسي من دون حوار أو تفاهم بين مختلف الكتل النيابية، على حين أكد الخبير المالي والاقتصادي اللبناني أحمد بهجة لـ«الوطن» أنه «مع دخول قانون الموازنة العامة للدولة اللبنانية للعام ٢٠٢٢ حيّز التنفيذ، وقد بدأ احتساب الدولار الجمركي على أساس ١٥ ألف ليرة، وبالتالي انعكس هذا الأمر على الكثير من أسعار السلع الاستهلاكية التي سجلت ارتفاعاً ملحوظاً يُضاف إلى ما سبق من غلاء».

ولفتت مصادر سياسية لبنانية لـ«الوطن» أنه «منذ اللحظة الأولى كان الجميع يدرك أن لا إمكانية لإنجاز الاستحقاق الرئاسي من دون حوار أو تفاهم بين مختلف الكتل النيابية، بسبب تركيبة المجلس الحالية التي تحول دون قدرة أي فريق على تأمين فوز مرشحه وحيداً، الأمر الذي تأكد أكثر فأكثر بالانقسامات داخل كل فريق، لكن الجميع كان لا يزال متصلباً في مواقفه المبدئية».

وقالت المصادر إنه «لا يمكن الحديث عن تبدل كبير في المواقف، قد يساعد في الوصول إلى تسوية ما، خصوصاً أن الجميع يدرك أن العوامل الخارجية مؤثرة جداً في الاستحقاق الرئاسي. وبالتالي لا يمكن تصور القدرة على انتخاب الرئيس المقبل انطلاقاً من تفاهم داخلي فقط، في حين أن القسم الأكبر من القوى المحلية لا يزال يراهن على تطورات من الممكن أن تحصل على المستوى الإقليمي».

اقتصادياً أوضح الخبير المالي والاقتصادي اللبناني أحمد بهجة أنه «بالرغم من أن السلع الغذائية الأساسية معفاة من الرسوم الجمركية، والمفروض بالتالي ألا تتأثر أسعارها بزيادة الدولار الجمركي، لكن هناك مواد وسلعاً مرتبطة بالسلع الغذائية كالمحروقات على سبيل المثال ارتفعت أسعارها وترفعت معها أسعار السلع الغذائية بنسب متفاوتة».

وحول تأثير ذلك على الكتلة النقدية أفاد بأنه «بمجرد ارتفاع الأسعار فإن الكتلة النقدية التي سيحصل عليها التجار من المواطنين ستكون أكبر، ما يعني زيادة أرقام الضريبة على القيمة المضافة، وقيمتها ١١ بالمئة من حجم المبيعات لدى كل مؤسسة تجارية، ما يعني أن المواطن هو الذي سيتحمّل هذه الزيادة أيضاً ويليس التجار والمستوردون».

وفيما يتعلق بقانون «الكابيتال كونترول»، أي قانون «ضبط رأس المال»، فأوضح بهجة لـ«الوطن»، أنه لم يعد جائزاً القول فقط إن إقراره قد تأخر، بل صار من الواجب القول إن هناك إصراراً مسبقاً لدى جهات سياسية عديدة وفاعلة لعدم إقراره، لأن قانون «الكابيتال كونترول»، وهناك دول عديدة سبقتنا إلى ذلك ويمكن الاستفادة من التجارب الناجحة على هذا الصعيد، لكن يبدو أن هناك من لا يريد الانضباط تحت سقف القانون بل يريد الاستمرار في تحويل الأموال إلى الخارج كيفما يشاء ومن دون حسيب أو رقيب».

العراق أحيا الذكرى الخامسة لإعلان النصر على داعش

السوداني: فتوى الجهاد الكفائي كانت نقطة الشروع بالتحرير

أحيا العراق أمس السبت الذكرى الخامسة لإعلان النصر على تنظيم داعش الإرهابي، وأكد رئيس الوزراء محمد شياع السوداني أن العراقيين الذين انتصروا على الإرهاب قادرون على أن ينتصروا على الفساد، الذي بات العدو الأول للدولة وكيانها، وتابع: «ما زلت أتذكر كلمات المرجعية العليا الرشيدة في النجف الأشرف، في الثالث عشر من كانون الأول٢٠١٩ إثر معركة الإصلاح أشد من معركة الإرهاب، والعراقيون قادرون على الانتصار فيها».

وفي السياق أكد رئيس مجلس النواب محمد الحلبوسي في تغريدة له عبر «تويتر»، أمس، أن استكمال النصر على الإرهاب يتطلب عودة النازحين وإعمار المناطق المتضررة، وضمان حقوق الشهداء والجرحى وإنصاف ذوي المفقودين.

بدوره قال النائب الأول لرئيس مجلس النواب محسن المندلاوي، في بيان بمناسبة الذكرى السنوية الخامسة ليوم النصر العراقي: إن «هذا الانتصار كان عراقياً بامتياز حيث تلاحمت جميع قوى الدولة والمجتمع من جيش وشرطة وحشد شعبي وبيشمركة وعشائر لحماية أرض وشعب ومقدسات العراق، وأن أثره انعكس على الإنسانية جمعاء، حيث حدّ من انتشار الأفكار الظلامية والدموية في جميع دول المنطقة والعالم».

بدوره نقل موقع «السومرية نيوز» عن الرئيس العراقي عبد اللطيف جمال رشيد قوله عبر «تويتر» أمس السبت: «تحيي اليوم شعبنا وقواتنا الأمنية البطلة بكل شكلياتها التي صنعت النصر ودحرت الإرهاب».

من جانب آخر تلقت قوات الحشد الشعبي، أمس السبت، خمسة مسلحين بتنظيم داعش الإرهابي ضمن مفرزة إرهابية جنوب الموصل.

ونقلت وكالة «المعلومة» عن الحشد قوله في بيان: إن «قوة من الموءين ٥١ و٥٨ بالحشد الشعبي تمكنت أمس، من قتل خمسة دواعش يشكلون مفرزة إرهابية في قاطع تلول الباج جنوب الموصل».

وأضاف البيان: إن «القوة كانت المفرزة الداعشية وتمكنت من قتلهم جميعهم».

وكالات

الحركة الأسيرة حذّرت من خطورة استمرار جريمة الإهمال الطبّي والقتل البطيء

كتيبة نابلس: استهدفنا قوات الاحتلال على حاجز «حواره»

«كتيبة نابلس» تمكنت من استهداف قوات الاحتلال على «حاجز حواره» بصليات من الرصاص والانسحاب بسلام (عن الانترنت)

حذرت الحركة الأسيرة الفلسطينية أمس السبت من خطورة استمرار جريمة الإهمال الطبي - القتل البطيء، على مصير مئات الأسرى المرضى في سجون الاحتلال الإسرائيلي، والتي أصبحت تشكل اليوم أكبر الجرائم التي تستهدفهم.

وأشارت إلى أنه يتم تشخيص الأسرى بالأمراض المزمنة بعد أن تكون قد استفحلت بأجسادهم، وجلهم ممن أمضوا سنوات تزيد على ٢٠ عاماً في الأسر.

وتم نقل الأسير أبو دفة مؤخراً إلى مستشفى «برزلاي» الإسرائيلي، وتبين أنه يُعاني من هبوط حاد في الدم، وبعد فحوص طبية خضع لها، تأكدت إصابته بسرطان الدّم «اللوكيميا».

من جهة ثانية اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، شابين من قرية صانور جنوب جنين، على حاجز حوارة العسكري جنوب نابلس.

وأفادت مصادر محلية، بأن قوات الاحتلال اعتقلت الشابين عمر مصطفى حبايبة، ومعتز محمد ولد علي، أثناء مرورهما على الحاجز المذكور، بعد عودتهما من عملٍ كعملهما في رام الله.

إلى ذلك نقلت وكالة «فلسطين كونترول»، إعلان «كتيبة نابلس» أمس السبت «عن تمكن مجاهديها من استهداف قوات الاحتلال على «حاجز حواره» بصليات من الرصاص والانسحاب بسلام.

إلى ذلك ذكرت «وفا» أن قوات الاحتلال اغلقت قبل الفجر بساعة مؤخّراً إلى مقابل بوابة أبو قطروس شرق مدخلة جحر الديك جنوب شرق المدينة، وبعد النفاع شمال شرق المدينة.

كما استهدفت قوات الاحتلال المزارعين وأراضيهم الزراعية الحدودية شرق مدينة خان يونس، جنوب القطاع، وشرق المحافظة الوسطى، بإطلاق الرصاص الحي وقنابل الغاز صوبهم.

وفي الخليل اعتقلت شرطة الاحتلال، عاملين من بلدة دورا جنوب الخليل، داخل أراضي عام ١٩٤٨.

وتلقت «وفا» من عمل محلية، أن الشرطة الإسرائيلية اعتقلت الشابين أيمن العواودة، وأمام العواودة، بعد أن داهمت مكان إقامتهما في الداخل.

وكالات

رحلة شي إلى الشرق الأوسط.. مصير مشترك

وصل الرئيس الصيني شي جين بينغ إلى الرياض الأربعاء الماضي لحضور القمة الصينية العربية الأولى وقمة الصين- مجلس التعاون الخليجي الأولى، والقيام بزيارة دولة إلى السعودية بدعوة من الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود.

من المعتقد على نطاق واسع أن رحلة شي ستمنح دفعة إضافية إلى تعاون الصين مع العالم العربي، وتعزز السلام والازدهار في المنطقة، وسترسم طريقاً للتضافر في بناء مجتمع مصير مشترك صيني- عربي في العصر الجديد.

في ظل التحديات العالمية الملحة، تحتاج الصين والدول العربية، أكثر من أي وقت مضى، إلى توحيد القوى لتعزيز التعاون والتغلب على مختلف التحديات الدولية.

قال شي في رسالة تهنئة إلى القمة الـ٣١ لجامعة الدول العربية في أول تشرين الثاني، إن الصين مستعدة للعمل مع الدول العربية على تعزيز الدعم المتبادل وتوسيع التعاون من خلال جهد مشترك لبناء مجتمع صيني- عربي ذي مصير مشترك في العصر الجديد، من أجل خلق مستقبل مشرق للعلاقات الصينية-العربية وتقديم مساهمات في تحقيق السلام والتنمية في العالم.

إن القمة الصينية العربية الأولى خيار إستراتيجي للصين والدول العربية في ظل الوضع الراهن، وسيعمل زعماء الجانبين على رسم مسار التعاون المستقبلي، والارتقاء بمستوى العلاقات الثنائية، وزيادة تعزيز توافقهم بشأن القضايا الرئيسية مثل الحوكمة العالمية، والتنمية والأمن، والحوار بين الحضارات.

مع انتهاز القمة الصين-مجلس التعاون الخليجي كفرصة، من المتوقع أن يواصل الجانبان تقاليدهما الودية، ويضعا خطة للتعاون المستقبلي، ويعززا التنمية المشتركة.

قدمت الصين والدول العربية طوال الوقت إنموذجاً رائعاً للتبادلات الودية بين الثقافات والأمم المختلفة. فمنذ تأسيس جمهورية الصين الشعبية قبل أكثر من ٧٠ عاماً، احترمت الصين والدول العربية بعضها البعض، وتعاملت مع بعضها بعضاً على قدم المساواة، وحققت المنافع المتبادلة وتعلمت من بعضها بعضاً.

وفي الأعوام القليلة الماضية، أظهرت العلاقات الصينية-العربية حيوية كبيرة وشهدت تقدماً مستمراً، ما عزز أيضاً بناء مجتمع صيني- عربي ذي مصير مشترك.

في عام ٢٠١٤، افتتح شي أول مرة بناء مجتمع مصالح مشتركة ومجتمع مصير مشترك صيني- عربي في الاجتماع الوزاري السادس لمنتدى التعاون الصيني العربي، وقد ألقى اقتراح ترحيباً حاراً من الدول العربية.

بعد ذلك بعامين، زار شي المقر الرئيسي لجامعة الدول العربية، حيث تناول بالتفصيل سياسة الصين في الشرق الأوسط في العصر الجديد بطريقة شاملة ومنهجية، ورسم مخططاً للتنمية المستقبلية للعلاقات الصينية-العربية، ما أدى إلى تحسين التعاون الشامل بين الصين والدول العربية بقوة.

في عام ٢٠١٨، أعلن شي أن الصين والدول العربية اتفقت على إقامة «شراكة إستراتيجية صينية عربية موجهة نحو المستقبل للتعاون الشامل والتنمية المشتركة» في الاجتماع الوزاري الثامن لمنتدى التعاون الصيني العربي. وقد حدد ذلك مسار بناء مجتمع مصير مشترك صيني- عربي.

وفي تموز ٢٠٢٠، توصلت الصين والدول العربية إلى توافق إيجابي حول إدراج «البناء المشترك لمجتمع مصير مشترك صيني-عربي في العصر الجديد» في إعلان عمّان، الذي تم اعتماده خلال الاجتماع الوزاري التاسع لمنتدى التعاون الصيني العربي.

وبفضل دعم شي والجهود المشتركة من الجانبين، أدركت الصين والدول العربية اتجاه التاريخ، وحققت تقدماً مستمراً في بناء مجتمع مصير مشترك صيني-عربي.

في الوقت الحاضر، تتمتع الصين والدول العربية بتبادلات وثيقة رفيعة المستوى، وبعلاقة سياسية متبادلة معززة، وتعاون اقتصادي وتجاري مثمر، وتضامن قوي في مكافحة كوفيد-١٩، وتبادلات ثقافية وشعبية أوثق، وقد عزز الجانبان التنسيق في الشؤون الدولية والإقليمية، ووضعا أساساً للتضامن والتعاون بين البلدان النامية، ونموذجاً للتعاون فيما بين بلدان الجنوب.

سلّطت القمة الصينية العربية الأولى آفاقاً أوسع للشراكة الإستراتيجية الصينية-العربية، وستقود الصين والدول العربية إلى اتخاذ خطوات كبيرة في بناء مجتمع مصير مشترك صيني-عربي.

إن سياسة الصين تجاه الشرق الأوسط تتماشى دائماً مع الرغبة القوية لشعوب المنطقة في السلام والتنمية، ولا تسعى الصين لتحقيق مصالح ذاتية، ولا تنخرط في منافسات جيوسياسية، ولا تخلق مناطق نفوذ، بل تتمسك بروح الشراكة المتكافئة والودية، وتحترم الخيارات المستقلة لدول المنطقة.

وفي هذا الصدد، اقترح شي بناء هيكل أمني مشترك وشامل وتعاوني ومستدام في الشرق الأوسط، ما يقدم إلهاماً مهماً لتسوية المعضلة الأمنية في المنطقة.

وحظي اقتراح الصين بتعزيز التعاون مع الدول العربية في إطار الحزام والطريق بدعم واسع، لأنه يلبي احتياجات الدول العربية من أجل تنمية أفضل.

حتى الآن، وقعت الصين وثائق تعاون بشأن البناء المشترك للحزام والطريق مع ٢٠ دولة عربية وجامعة الدول العربية، ونفذ الجانبان أكثر من ٢٠٠ مشروع تعاون كبير في مختلف المجالات، من بينها الطاقة والبنية التحتية، وقد استفاد من هذا التعاون ما يقرب من ملياري شخص.

خلال زيارة الدولة التي قام بها إلى السعودية في كانون الثاني ٢٠١٦، أشار شي إلى أن الصين والسعودية دولتان كبيرتان تتمتعان بتراكمات تاريخية وثقافية عميقة وتتحملان الآن مهمة تعزيز التنمية الاقتصادية وتحسين معيشة شعبيهما، مضيفاً إن الصين والسعودية ستتعلمان من بعضهما بعضاً وستحققان معا التنمية والازدهار المشتركين.

بعد اتفق البلدان خلال تلك الزيارة على الارتقاء بعلاقاتهما الثنائية إلى مستوى شراكة إستراتيجية شاملة بين الصين والمملكة العربية السعودية، وإنشاء اللجنة الصينية-السعودية المشتركة رفيعة المستوى، وبهذا، وضع البلدان العلاقات الثنائية على مسار سريع.

وبتوجيه من زعيمي الدولتين، تعززت الثقة السياسية المتبادلة بين البلدين، وأسفر تعاونهما في شتى المجالات عن ثمار تربة، واتفق الجانبان على جعل العلاقات الصينية-السعودية أولوية في السياسة الخارجية لكل منهما، ودعم كل منهما الآخر في القضايا المتعلقة بمصالحها الجوهرية.

الصين هي أكبر شريك تجاري للسعودية، والسعودية هي مورد طاقة مهم للصين وأكبر شريك تجاري لها في منطقة غرب آسيا وافريقيا، وقد بلغ حجم التجارة الثنائية بين الصين والسعودية ٨٧.٣ مليار دولار أميركي في عام ٢٠٢١، بزيادة ٣٠.١ بالمئة على أساس سنوي، وفقاً لوزارة الخارجية الصينية.

من خلال التضافر الجيد لمبادرة الحزام والطريق مع رؤية السعودية ٢٠٣٠، استمر تعميق التعاون الثنائي في مجالات الطاقة والعلوم والتكنولوجيا والبنية التحتية، وأصبحت التبادلات الثقافية والشعبية وثيقة بشكل متزايد.

وقال وزير الطاقة السعودي عبد العزيز بن سلمان آل سعود، إن السعودية ستظل شريكاً جديراً بالاعتماد عليه والثقة به بالنسبة للصين.

إن الشراكة الصينية- السعودية هي مثال على التعاون الودي الصيني العربي. لقد مارست الصين والدول العربية معاً التعددية الحقيقية، ووسعت التعاون العملي باستمرار، وعززت التنسيق في الشؤون الدولية والإقليمية، وأظهرت شعورها بالمسؤولية، ما زاد من قراء وحيوية الشراكة الإستراتيجية الصينية العربية.

من جانبها، التزمت الصين دائماً بأهداف سياستها الخارجية المتمثلة في دعم السلام العالمي وتعزيز التنمية المشتركة، وتكرس نفسها لتعزيز مجتمع مصير مشترك للبشرية.

ومهما تغير الوضع الدولي، فإن الصين، كعهدها دوماً، تنظر إلى علاقاتها مع الدول العربية من منظور إستراتيجي طويل الأمد، وتتخذ الدور العربية شركاء صريح في السعي لتحقيق التنمية السلمية، وتعزيز الوحدة والتعاون بين الدول النامية، وبناء مجتمع مصير مشترك للبشرية.

تطلعاً إلى المستقبل، سيواصل الصين العمل مع الدول العربية من أجل تعزيز الصداقة التقليدية بين الجانبين، وبناء مجتمع مصير مشترك صيني-عربي، من أجل تقديم المزيد من المساهمات في السلام والتنمية الدائمين في العالم.

«شينخوا»

سيئول تدعو الاتحاد الأوروبي إلى التعاون لمواجهة قانون خفض التضخم الأميركي

دعت كوريا الجنوبية الاتحاد الأوروبي إلى التعاون معها لمواجهة قانون خفض التضخم الأميركي وجعله أكثر توافقاً مع قواعد منظمة التجارة العالمية.

ونقلت قناة «المايدين» عن وزير التجارة في كوريا الجنوبية آن دوك قوله في حوار مع الموقع الإخباري الأوروبي «Euractiv» إنه يتعيّن على الاتحاد الأوروبي وسيئول العمل معاً للرد على قانون خفض التضخم الأميركي «IRA» الذي اتخذته إدارة الرئيس جو بايدن مؤخراً.

وأضاف آن دوك: هناك مساحة كبيرة للاتحاد الأوروبي وكوريا الجنوبية للعمل معاً لجعل هذا القانون أكثر توافقاً مع قواعد منظمة التجارة العالمية، ولا يخلق مشكلات لأجزاء إستراتيجية من صناعتنا.

وأوضح أن سيئول وبروكسل يمكنهما العمل مع الإدارة الأميركية لتقليل الأثر التمييزي للقانون، لكنه أقرّ في الوقت نفسه بأن تحقيق تغييرات في هذا القانون في المستقبل المنظور يمكن أن يكون مهمة صعبة للغاية.

وتابع: في حال تبيّن أنهم (الأوروبيون) لا يستطيعون فعل أي شيء، أو إذا لم يبدوا أي رغبة في العمل معنا لإيجاد الحل المناسب، فسنضطر لإيجاد بديل آخر.

وأعرب آن دوك عن رفضه لتبني إجراءات حمائية مماثلة في الاتحاد الأوروبي. وقارن هذه الخطوة بـ«فتح صندوق باندورا».

تجدر الإشارة إلى أن القانون الذي وقعه الرئيس الأميركي جو بايدن، في آب الماضي، ينص بشكل خاص على توسيع الإعانات الضريبية لشراء السيارات الكهربائية التي يتم تجميعها في أميركا الشمالية.

وتحتوي الوثيقة، التي تسميها الإدارة قانون خفض التضخم «IRA»، على بند لتخصيص ٣٧٠ مليار دولار للطاقة النظيفة وتحقيق الأهداف المناخية، و٦٤ مليار دولار لخفض تكلفة الأدوية والتأمين الصحي.

ووصف الاتحاد الأوروبي قانون التضخم الأميركي بأنه تمييز ضد البضائع المصدرة إلى الولايات المتحدة من دول أخرى، وأكدت المفوضية الأوروبية وجوب التحرك لمواجهة تداعيات هذا القانون، موصية الاتحاد الأوروبي بعدّة إجراءات من أجل إزالة «نقاط الخلل» في المنافسة التي تجمت عن الخطة.

بدوره، أعرب الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، في وقت سابق، عن استيائه من إجراءات التحفيز للشركات الأميركية المصنعة، مشيراً إلى أن هذا القانون يتعارض مع قواعد منظمة التجارة العالمية، وهو «غير ودي».

وأكد ماكرون أن الدول الأوروبية تحتاج إلى التوصّل إلى ردّ قوي على قانون مكافحة التضخم في الولايات المتحدة، مشيراً إلى أنه يتعيّن على أوروبا الرد بحلول نهاية آذار ٢٠٢٣.

وكالات

موجة جديدة من الإضرابات والاحتجاجات تهدد مختلف القطاعات في بريطانيا

بريطانيا تواجه أكبر موجة إضرابات واحتجاجات في تاريخها بسبب غلاء الأسعار والتضخم القياسي (عن الانترنت)

تواجه بريطانيا موجة جديدة من الإضرابات والمسيرات الاحتجاجية، من المعرضين وعمال البريد والأساتذة الجامعيين، أشعلتها أزمة مريرة في تكلفة المعيشة، ناجمة عن تنامي معدلات التضخم وتدهور الاقتصاد، وما رافقها من انخفاض الأجور.

وحسب موقع «الميادين»، قفز معدل التضخم السنوي في بريطانيا إلى ١١.١ بالمئة في تشرين الأول الماضي، من ١٠.١ بالمئة في أيلول المنصرم، وهو أعلى مستوى للتضخم في البلاد منذ تشرين الأول ١٩٨١.

ودخل العمال في جميع أنحاء بريطانيا في إض